

أضواء البيان

@ 146 أَضْغَانَهُمْ ° { إلى قوله : { وَلَتَعْرَهُنَّ فَذَّهْمٌ ° فِي لَحْنِ الْقَوْلِ } ، وبين في موضع آخر شدة خوفهم ، وهو قوله : { يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ° } . .

قوله تعالى : { وَمَا نَقَمُوا ° إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ } . .

صرح في هذه الآية الكريمة : أن المنافقين ما وجدوا شيئاً ينقمونه أي يعيبونه وينتقدونه إلا أن □ تفضل عليهم فأغناهم بما فتح على نبيه صلى □ عليه وسلم من الخير والبركة . . والمعنى أنه لا يوجد شيء يحتمل أن يعاب أو ينقم بوجه من الوجوه ، والآية كقوله : { وَمَا نَقَمُوا ° مِنْهُمْ ° إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ } وقوله : { وَمَا تَنَقَّمُوا ° مِنْ آيَاتِ رَبِّكُمْ ° إِلَّا أَنْ آمَنُوا بِآيَاتِ رَبِّكُمْ ° } . وقوله : { الَّذِينَ أُخْرِجُوا ° مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ° إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ° رَبُّنَا اللَّهُ ° } . .

ونظير ذلك من كلام العرب : قول نابغة ذبيان : ونظير ذلك من كلام العرب : قول نابغة ذبيان : % (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم % بهن فلول من قراع الكتائب) % . وقول الآخر : وقول الآخر : % (ما نقموا من أمية إلا % أنهم يضربون إن غضبوا) % . وقول الآخر : % (فما بك في من عيب فإني % جبان الكلب مهزول الفصيل) % ! 7 . ! 7 . قوله تعالى : { قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ } . . ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة شدة حر نار جهنم أعادنا □ والمسلمين منها وبين ذلك في مواضع آخر كقوله : { نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ } وقوله : { كَلَّا ° إِنَّ نَارَ لَهَّاءٍ لَظَى نَزَّاعَةً ° لِلشَّوَى } . وقوله : { كَلَّا ° مَا نَضَّجَتِ ° جُلُودُهُمْ ° بِدَلِّ نَاهُمْ ° جُلُودًا ° غَيْرَهَا } . وقوله : { يُصَبُّ ° مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ ° الْحَمِيمُ ° يُصْهَرُ ° بِهِ ° مَا فِي بُطُونِهِمْ ° وَالْجُلُودُ ° وَلَهُمْ ° مَسْقَامٌ ° مِنْ حَدِيدٍ } . وقوله : { وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا ° يُغَاثُوا ° بِمَاءٍ ° كَالْمُهْلِ ° يَشْوَى ° الْوُجُوهَ } : وقوله : { وَسُقُوا ° مَاءً ° حَمِيمًا ° فَقَطَّعَ ° أَمْعَاءَهُمْ ° } إلى غير ذلك من الآيات . .

تنبيه .

اختلف العلماء في وزن جهنم بالميزان الصرفي ، فذهب بعض علماء العربية إلى أن

